"الأمناء" تنقل معاناة الأهالي في شبوة جراء تردي الخدمات وفساد السلطات..

تنمية «بن عديو الوهمية تعصف بأحلام الأهالي

في شبوة يقتل الأبطال وخيرة الرجال لمجرد راية يرفعونها أو شعار جنوبي يصدحون به

شبوة جوهرة بيد الإخوان

الأمناء / تقرير / مريم محمد الداحمة:

شـبوة وما أدراك ما شـبوة، تلك المحافظة الجنوبيـة الغنية بمواردها والضاربـة بعراقتها في جذور التاريخ.. شـبوة النفطية التي ليس لها من ثروات نفطها إلا اسمه، ومن تنمية مشاريع محافظها إلا ما يذكر عبر وسائل الإعلام.. لم تعد شبوة تلك المحافظة التي ما إن تُذكر حتى يخيل للقارئ والمتابع بأن المواطن يعيش فيها برغد ورفاهية وعيش كريم.

ترى ما الذي جعل متنفذو الفسـاد وقوى الفيد وتجار الحروب يتسـابقون صوب شـبوة؟ ما الذي ميّز هذه المحافظة عن المحافظات الأخرى؟ لماذا تحصل صنعاء وغيرها من مدن الشمال التي تفتقر للموارد على المشـاريع الاسـتراتيجية الهامة بينما شـبوة منبع النفط تُحرم منها؟ أليس من العدل والإنصاف أن ينعم الناس في هذه المحافظة بالأمن والاستقرار ويحصلوا على النصيب الأوفر من المشاريع التي تلامس حياتهم؟ هل للانتماء والجغرافيا سـبب في تحويل شـبوة إلى قرية تفتقـر لأدنى المقومات؟ كيف تحول مسـؤولو شـبوة إلى وكلاء لهوامير الفساد وجنرالات آل الأحمر؟ كيف عمدت سـلطاتها المحلية على نهب إيرادات المحافظة وانتهاج سياسة العقاب الجماعي ضد السكان؟

كل هذه الأسئلة وغيرها من الاستفسارات سوف تحاول صحيفة «الأمناء» الإجابة عنها من خلال التقرير التالي:

أين تكمن أهمية شبوة؟

تكمن أهمية شـبوة باعتبارهـا ثالث أكبر محافظة يمنية مسـاحة، وفي بنيتها القبلية الوازنـة، وثرواتها النفطيـة، وموقعها الهام عند منتصف السـاحل الشرقي، وطريق الإمداد التجاري نحو أقاليم شمالي البلاد.

ثروات نفطية ومعدنية

تضم شبوة 5 قطاعات نفطية منتجة، هي: قطاع جنة، وقطاع عياد، وقطاع شرق الحجر، وقطاع الدامس، وقطاع العقلة، كما تضم أكبر شركة لتسييل الغاز في اليمن، و3 حقول نفطية تنتج 50 ألف برميل يومياً على الأقل.

كما تكتنز أنواعا مختلفة من المعادن أهمها الزنك والفضـة والرصاص والملـح الصخري والفلدسبار ورمل الزجاج والسيلكا والاسكوريا والبرلايت.

يوجد في منطقة عياد بمديرية جردان في شبوة جبل الملح الذي تؤكد دراسات قدرته على تغطية احتياجات الوطن العربي كاملاً من مادة الملح.

وقامت على أرض شـبوة 3 عواصم لأقدم الممالك الشهيرة في شبه الجزيرة العربية، هي: يهر عاصمة مملكة أوسـان، وشبوة القديمة عاصمـة مملكة حضرمـوت، وتمنع عاصمة مملكة قتبان.

موانئ بحرية وجوية

يوجد في محافظة شـبوة 3 مطارات هي مطار عتق ومطـار بيحان ومطـار بالحاف، إضافـة إلى 3 موانئ بحرية هي ميناء بئر علي وميناء قنا وميناء مجدحة.

حيث تبلغ مساحة شبوة 42584 كيلومترا مربعا، وتتكون من 17 مديرية وعاصمتها عتق، كما ويبلغ طول شريطها الساحلي حوالي 300 كلم.

وتضم مجموعة من الجزر الصغيرة، أبرزها (جزيرة صُخـة، وبراقة، وغضريـن الكبرى، وغضرين الصغرى).

أين تذهب إيرادات شبوة؟

سؤال يتردد على ألسنة العامة قبل شريحة المثقفين في شبوة: أين تذهب إيرادات شبوة؟

يقول المواطن سهيل محمد أحد أبناء شبوة: "الإيـرادات لا تذهب لصالـح تنمية المحافظة وإنما تذهـب إلى مأرب ومحافظات الشـمال بينـما أبناء شـبوة يموتون جوعـا ومدنهم تفتقر لأبسط المشاريع، وسبب هذا الفساد هو المحافظ بن عديو".

شبوة في عهد بن عديو

رئيس القيادة المحليـة للمجلس الانتقالي بمحافظة لحج المحامي رمزي الشـعيبي وجه رسـالة مقتضبة إلى المحافظ بن عديو تحدث فيها عن واقع الحـال في هذه المحافظة، حيث قال: «في شـبوة يُقتل الأبطال وخيرة الرجال لمجرد رايةٍ يرفعونها أو شعار جنوبي يصدحون به في وجه عناصر الإرهـاب الإخواني، وهذا لم يحدث إلا في عهدك يا بن عديو، في شـبوة يُعتقل الصحفي ويُختطف الناشطون المناوئون لتوجهكم الإرهابي، وهذا أيضا لم يحدث إلا في عهدك.. سجل أيها التاريخ».

تنمية بن عديو الوهمية

لعل من الأهمية أن نشـير في هذا التقرير إلى مشـاريع البنية التحتية التـي يتغنى بها محافظ شبوة الإخواني محمد صالح بن عديو عبر وسـائل إعلام الشرعية والإخوان والتي لا وجود لها عـلى أرض الواقع كما يقول المواطن أبو خالد بلعبيد.

ويضيف أبو خالـد في حديثه لـ«الأمناء»: "وضع المواطن في شـبوة وضع مـزر للغاية في ظل حكم مليشيا الإخوان، فأصبح المواطن معرضـا للاعتقـالات التعسـفية في النقاط العسـكرية بل وصـل بهم الأمـر إلى اقتحام مناسـبات الـزواج واعتقـال كل من عارض سياستهم القمعية".

علاوة على ذلك تحويل المعسكرات والمعاهد العلمية إلى معسكرات تدريبية لمليشياتهم. أما وضـع الكهرباء فرغم مشـاريع التنمية التي يتحدث أنصار اللا شرعية عنها فالكهرباء تعمل لأربع سـاعات في اليوم، فأي تنمية هذه إن لم تكن الكهرباء ضمن أولوياتهـم؟! إضافة إلى ذلك عودة قضايا الثـأر إلى عاصمة المحافظة عتق بعد أن غابت هذه الظاهرة أثناء تولي قوات النخبة الشبوانية للملف الأمني.

أما الميـاه فأصبح الوايت المـاء بما يقارب 30 ألف ريال في ظل أزمة محروقات تشـهدها المحافظة وانتشـار السوق السوداء على أوسع نطاق، كل هذه المشـاكل ألقـت بظلالها على المواطن الشبواني المغلوب على أمره.

تسرب مياه الصرف الصحي

الأسـتاذ محمد سـعيد ينعي اليوم الذي مسك فيه الإخوان إدارة محافظة شبوة، وبكل تفاعل وطنـي يقول في حديثـه لـ«الأمناء»: "سلبوا كل شيء جميل بشبوة، من أجل مصالح مليشـياتهم الإرهابيـة، تحدثوا عـن التنمية والتلبية وفي الواقع، لم نرَ سوى تصفية.. نعم تصفية لثرواتنا ومؤامراتهم الخبيثة افتضحت وباتت ترى بالعين المجـردة، تنميتهم العظيمة جعلت مياه الصرف الصحي تتسرب إلى شوارع مدينة عتق، يريدون إفساد جمالها ومظهرها، وهذه المشـكلة - مشـكلة (طفح المجاري) - ليست سوى واحدة من ضمن جملة من معاناة الأهالي".

وناشد المواطن محمد سعيد الرئيس عبدربه منصور بالنظر لمـا آلت إليه شـبوة من تعدد الأزمات المتكررة والمستمرة.

وللوظائف حديث ذو شجون

الشـاب سـعيد العولقي خريـج جامعي تخرج قبل أكثر من 6 سـنوات وما زال يبحث عـن وظيفة، تحدث لـ«الأمنـاء» بحسرة وألم قائلا: «بالطبـع هناك مشـاكل عديدة يعاني منها المواطنون في شـبوة، ولكني سـأتطرق إلى نقطة معينة وهي الوظائف.. ففي عهد بن عديو تم إقصاء الموظفين الرسـميين من أبناء شبوة واستبدالهم بعناصر إخوانية من مناطق الشـمال، كما أن هناك عبثا واضحا للمال العام وتسخيره لخدمة المليشـيات الإخوانية، وكلنا نعلم بأن محافظة شـبوة تملك ثروات عديدة وضخمة ولكن هذه الثروات والمقدرات أصبحت في دائرة الاستهداف من قبل حكومة الشرعية من أجل السطو عليها. ورسالتي للجهات المعنية ومكافحة الفسـاد أن يوقفوا الفسـاد الكبير العميق الشامل الذي يمارسه بن عديو في حق شبوة وأبنائها".

جوهرة في أيدي الإخوان

ابن شـبوة الصحفي عبدالله جاحب يقول في حديثه لـ«الأمناء» : «كل ما يحدث ويحصل في محافظة تخوم أرض النفط والغاز (شبوة)، هو عملية ممنهجة ومدروسـة ومخطط لها، من قوى (شر دولية بأدوات داخلية) تستميت على عدم التفريط بكنوز آبار النفط والغاز".

يضيف جاحـب: "لا يحس ولا يكتوي بنار ما يحصل في محافظة شبوة إلا ذاك المواطن البسـيط الذي يبحث عن مقومات وأبسـط العيش الكريـم من خدمات (مـاء، كهرباء، طرقات، مدارس، مراكز صحية، مستشفيات)، فكل ذلك هو ما يقلـق ويؤرق مضاجع الناس في شـبوة، الذين تعيش الظمأ والعطش وهي وسـط أنهار وبحيرات من الخيرات والثروات النفطية والغازية، والثروة البحرية".

ويشير الإعلامي عبدالله جاحب في معرض حديثه إلى أن «ما يشاهده الكم الهائل والسواد الأعظم من المواطنين، من توقيع المشـاريع، والمناقصات، التي لم ينفذ منها إلا على (الورق) ولم يتحرك من الملفات الراكـدة الخدماتية إلا أنامل المحافظ بن عديو على إمسـاك (القلم) والتوقيع على المشـاريع للتهويـل والتطبيل الإعلامـي الإخواني فكل ما تعيشـه شـبوة ويحصل فيها من التوقيعات والمناقصات على المشاريع حبر على ورق يغطي واقعا مريرا من تردي الخدمات وغياب أبسط مقومات الحياة الخدماتية في المحافظة».

وتساءل جاحب بالقول: "هل يعلم السواد الأعظـم من أبناء الجنوب بـأن هناك مديرية في محافظة شبوة اسـمها (رضوم)؟ ووفقا لكل بيانات واسـتبيانات السلطة المحلية في محافظة شـبوة حول مشـاريعها، لا يوجد فيها تنفيذ مـشروع واحد فيها، وهي لا تبعد عن ناقلات النفط والشحن الذي يتم تصديرها سـوى خط إسـفلت إلى السـاحل.. لا ألوم محافظهـا بن عديـو في شيء، فقد خرجت شبوة من سيطرته ونفوذ وصلاحيات حضوره وتواجده في المحافظة، فهي تقبع أسيرة بين مخالب وأنياب الإخوان المسـلمين ومشروعها التدمـير والاسـتنزافي لـثروات وخـيرات المحافظة".

ويختم الإعلامي عبداللـه جاحب حديثه لـ«الأمنـاء» بالقـول: «إن الإخـوان وعجلة التنمية في شـبوة كذلك (الحمار) الذي يلبس جلد (أسـد) ويصور ويروج لـه على ذلك في الوسائل الإعلامية، بينما يعلم من يكتوي بنار تردي الأوضاع والخدمات من السـواد الأعظم بأن شـبوة جوهرة وقعت فريسة بين أنياب ومخالب الإخوان».